حسين وصفي رضا

يحق للحسناء بان تحتفل هذا العقيد الكريم بصفحة تحفظ ذكره فيها لما كان عليه رحمه الله من الاهتمام بتعزيز المرأة وترقية شؤونها حتى انه ذهب ضحية المدافعة عن حقها المهضوم فضلا عما يستحقه ادبه وفضله وهو شقيق رشيد افندي رضا صاحب المنار الاسلامي وقد كان كاتباً مجيداً كتب كثيراً في مجلة اخيه وغيرها من جرائد سوريا ومصر . اغتالته يد الخيبة في بلدته القلمون قرب طرابلس فاقيم له حفلة تذكارية في غرف القراءة كان من جملة موءبنيه فيها منشي هذه المجلة وهذا بعض ما قاله في الحفلة

ان المبادىء لا تثبت الا على جثث الشهداء . والمرسلون قوتهم بشهدائهم فحيث لا شهداء لا مبادىء واذا علّ قاسم امين رسول تعزيز المرأة في الشرق فان وصفي رضا شهيده . ذاك المهندس وهذا المؤسس الاول قائل والثاني قاعل ولذلك احسبه واضعاً حجر الزلوية لتأييد حق المرأة والضحية الاولى التي يقدمها الشرقيون فداء هذا الحق

في هيكل الحرية في حضن الطبيعة حيث لا حائط ولا سقف ولا مذبح هنالك ضحّى حسين . على قارعة الطريق التهب جوف كبش المحرقة وفي سبيل حق المرأة استشهد

رأى وحشاً بهيئة رجل يهين ملاكاً بهيئة امرأة ، ذئباً يكاد يفترس نعجة قوياً يستبد بضعيف وعاتياً يظلم ذات حق فابت مروءته غض النظر فتداخل في الامر فاستغاثت به الفتاة فلباها واستأسد في الدفاع عنها وصانها من براثن ذاك الوحش ولكن ببذل دمائه . جعل صدره اولاً ترساً لها واذ عجزت يد الذئب عن ازاحة هذا الصدر همت بتمزيقه بخنجر ولكنّ ساعد الشهيد كانت اقوى فانتزعت الخنجر منها كما من ولد وسار محافظاً على النعجة رافع الجبهة كالاسد وهل اعظم ممن يدافع عن المرأة في الشرق حيث لا تزال ضعيفة غبية

سار ولكنه واسفاه لم يجتز بضع خطوات حتى فاجأه الرصاص في احشاه وامتزجت انانه باستغاثة الصبية